

E

الأمم المتحدة

Distr.  
GENERAL

E/CN.4/1997/51/Add.1  
7 March 1997  
ARABIC  
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي  
والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان  
الدورة الثالثة والخمسون  
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحرريات الأساسية في أي جزء  
من العالم، مع الإشارة بصفة خاصة إلى البلدان والأقاليم  
المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة

الحالة في تيمور الشرقية

تقرير الأمين العام

إضافة

معلومات مقدمة من حكومة إندونيسيا

أرسلت حكومة إندونيسيا، في رسالة مؤرخة في ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٧، معلومات عن التطورات  
في تيمور الشرقية وطلبت إدراجها في تقرير الأمين العام. ولم يتسع إدراج تلك المعلومات في التقرير  
الرئيسي نظراً للتأخر وصولها ومن ثم فقد استنسخت أدناه.

"مقدمة"

- في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٦، تلا رئيس الدورة الثانية والخمسين للجنة حقوق الإنسان نص بيان تم الاتفاق عليه بتوافق الآراء بشأن حالة حقوق الإنسان في تيمور الشرقية. وكانت هذه هي ثالث مرة يعتمد فيها مثل هذا البيان خلال ثلاث سنوات متتالية. ويسر حكومة إندونيسيا، إنطلاقاً من التزامها القوي بالتعاون الكامل مع الآلية الرئيسية للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان، أن توافي اللجنة بمعلومات فيما يتعلق بالمبادرات والتدابير المتخذة من قبل الحكومة حسبما يتضح من البيان.

الأشخاص المفقودون في حادث ديلي الذي وقع في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١

- بلغ عدد الأشخاص المفقودين المتبقين، حسبما أبلغ به الأمين العام للأمم المتحدة في آخر مرة، ما مجموعه ٥٤ شخصاً. ولعل اللجنة تذكر، كما ورد في بيانها السابق حول هذه المسألة، أن الحكومة الإندونيسية قد أكدت على نحو لا لبس فيه بأن "المشكلة المحددة في هذا الشأن هي أن العديد من الأشخاص الذين شاركوا في المظاهرات العنيفة التي أفضت إلى وقوع الحادث لم يسلموا أنفسهم أو أنهم قد غادروا البلد بصورة سرية". وفي هذا الصدد، أمكننا الحصول من خلال بعض التطورات الجديدة التي حدثت خلال السنطين الماضيتين على بعض الدلائل الواضحة حول أولئك الذين ما زالوا حتى الآن في عداد المفقودين:

(أ) من بين شبان تيمور الشرقية الذين اقتحموا عدة سفارات في جاكارتا وسمحت لهم الحكومة فيما بعد بمغادرة البلد إلى البرتغال، اعترف العشرات بتورطهم في حادث ديلي الذي وقع في عام ١٩٩١.

(ب) أدلى عدد من مواطني تيمور الشرقية الذين نجحوا في الفرار إلى استراليا بالقوارب في أيار/مايو ١٩٩٥ باعترافات واضحة بمشاركة في حادث ديلي في عام ١٩٩١. وقد فروا من المقاطعة مع مجموعة من صيادي السمك الذين اختلطوا معهم في أعقاب الحادث المأساوي.

(ج) هناك أشخاص آخرون من أتباع العناصر المناهضة للاندماج ممن استسلموا أو ألقى القبض عليهم أحياً من قبل قوات الأمن قد اعترفوا مؤخراً بتورطهم في الحادث المؤسف. وقد قرر هؤلاء، تفادياً لاعتقالهم ومحاكمتهم، الانضمام إلى صفوف المتمردين المسلمين في الأدغال في أعقاب الحادث.

- قام جيرونيمو (٣٢ سنة) والشخصان المتواطئان معه وهما أنجيلينا (٢١ سنة) وفالنتي (١٦ سنة)، بالاستسلام للسلطات في حزيران/يونيه ١٩٩٦ ثم أعيدوا على الفور إلى أسرهم. وقد اعترف جيرونيمو، وهو متزوج وأب لطفلين، بأنه قد فر إلى الأدغال مع صديقه عند وقوع حادث ديلي في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١.

- ألقى قوات الأمن في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ القبض على مانويل أمارال (٢٧ سنة) وصديقه ثيوفيلو دي ييسوس (٣٦ سنة) وماโนيل (٢٧ سنة) عندما حاولت وحدتهم المسلحة الصغيرة نصب كمين لدورية عسكرية حكومية في بلاتون. وقام مانويل أمارال الذي أصيب بطلقة في ساقه في الاشتباك الذي أعقب ذلك بإبلاغ السلطات بأنه فر إلى الأدغال في

عام ١٩٩٢ لأنه كان يشعر أن حياته في خطر نتيجة لتورطه في حادث ديلي. وشكر الحكومة على المعاملة الإنسانية التي عومل بها وعلى الفرصة التي أتيحت له لمتابعة دراسته في جامعة تيمور الشرقية في ديلي.

- ولا تزال الحكومة تنتهج سياسة من العفو لأفراد المجموعة المناهضة للاندماج ممن استسلموا للسلطات طواعية وإعادتهم إلى أسرهم.

(د) يعتقد أن عدداً من المتمردين الذين لقوا حتفهم في الاشتباكات مع قوات الأمن في عام ١٩٩٦ كانوا من أعضاء المجموعة المناهضة للاندماج الذين فروا من ديلي نتيجة لتورطهم في حادث ديلي في عام ١٩٩١.

(ه) هناك عدد من الأشخاص الذين ألقى القبض عليهم للاشتباكات بتورطهم في أعمال الشغب العنيفة التي وقعت عند وصول الأسقف بيلو إلى ديلي في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ بعد عودته من أوروبا التي كان قد سافر إليها لتلقي جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٦ هم أيضاً من المشتبه بتورطهم المباشر في حادث ديلي المأساوي الذي وقع في عام ١٩٩١.

إن في هذه الواقع مبررات قوية للاعتقاد بأن جميع الأشخاص الـ ٥٤ تقريباً من اعتبروا في عداد المفقودين قد فروا إلى الغابات حيث انضموا إلى صنوف المجموعة الانفصالية المسلحة أو أنهم اختلطوا مع الناس العاديين. ويبدو أنه قد أصبح من غير المجد الآن أن تواصل حكومة اندونيسيا البحث عن الأشخاص المفقودين.

#### تعزيز التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر

- إن التعاون بين حكومة اندونيسيا واللجنة الدولية للصليب الأحمر لم يكن قط أوثق مما هو عليه الآن.

(أ) فقد منح ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفويضاً كاملاً للقيام بزياراتهم المنتظمة إلى جميع مواطني تيمور الشرقية الموجودين رهن الاحتجاز وجميع أولئك الذين يقضون فترات عقوبة بالسجن، بمن فيهم السجين ساتانا غوزماو في سجن سيبينانغ في جاكارتا. وقد جرت الزيارات الأخيرة التي قام بها ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٦ ومن ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

(ب) كما أتيحت لممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر إمكانية الوصول بحرية إلى الأشخاص الذين أرادوا الاجتماع بهم خلال زيارتهم في تيمور الشرقية وكذلك فيسائر أنحاء اندونيسيا.

(ج) إن المساعدة المستمرة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل زيادة تحسين الأحوال المعيشية للسجيناء والمرافق الصحية في عدة سجون هي موضوع تقدير.

(د) ما براحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقوم، منذ عام ١٩٧٩، بأداء دورها في برنامج العودة إلى الوطن الذي يشتمل على جمع شمل مواطنين تيمور الشرقيين مع أقاربهم في البرتغال وبلدان أخرى وجمع شمل أولئك الذين يعيشون في الخارج، ولا سيما في البرتغال، مع أقاربهم في تيمور الشرقية.

(ه) اعتباراً من عام ١٩٩٤، قامت حكومة مقاطعة تيمور الشرقية، وجمعية الصليب الأحمر الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، فضلاً عن القوات المسلحة، بتنفيذ برنامج إنساني مشترك لمساعدة المحتجزين. وفي إطار هذا البرنامج، تم إنشاء ٤٤ مرفقاً من مرافق إمدادات المياه النظيفة في ست مناطق.

(و) أدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دوراً ميسراً فيما يتعلق بمغادرة وسفر ما يزيد عن ١٠٠ شخص من شباب تيمور الشرقية إلى البرتغال بعد أن رفخت عدة سفارات في جاكارتا طلبات اللجوء السياسي التي تقدموا بها خلال السنتين الماضيتين.

(ز) أشادت الحكومة بجهود الوساطة التي بذلتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل إطلاق سراح ١٣ عضواً في بعثة بحوث علمية كانوا قد احتجزوا كرهائن من قبل مجموعة من الإرهابيين الانفصاليين في إريان جاوا في عام ١٩٩٦ وذلك على الرغم من فشل هذه الجهد.

(ح) وفي حالة نادرة، قام مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ديلي بتيمور الشرقية بتسلیم مطارد كان قد لجأ إلى مبني اللجنة وكان مطلوباً من الشرطة باعتباره أحد الأشخاص المشتبه بتورطهم في حادث القتل الوحشي لجندي مجاز من العمل خلال حفل استقبال أقيم في ٢٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٦ للسيد بيلو أستف ديلي الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٦.

#### الوصول إلى تيمور الشرقية

٥- إن الحكومة، إذ تعتقد أن "المعاينة تفضي إلى الاقتناع"، ترحب بقيام أعداد متزايدة من الزوار بزيارة المقاطعة وتشجع هذه الزيارات. غير أن مثل هذا الانفتاح قد استغل في حالات عديدة من قبل بعض الزوار الذين يتدرون إلى الجزيرة بتصورات مسبقة ويصدرون تقارير متحيزه وغير متوازنة. فهذه المقاطعة تعتبر، وفقاً للسياسة العامة المتبعة، مفتوحة للزوار الأجانب. وقد دلت الواقع على أن بعض الكتاب أو الصحفيين الذين يتدرون بأعداد كبيرة إلى تيمور الشرقية متسترين بصفة السياح لتصيد معلومات مثيرة يعمدون بعد ذلك إلى بيعها كسلعة على المستوى الدولي. وقد أصبحت حقوق الإنسان تجارة رائجة بالنسبة لهؤلاء. كما أن وجود هؤلاء في الجزيرة، إذا ما بات معروفاً للجهات المحلية التي تعيش على إذكاء روح الكراهية والنزاع، سيستغل لصالح هذه الجهات الأخيرة. ثم ينشأ بين الطرفين نمط من المصلحة المتبادلة. ولذلك فإن الصحفي الأجنبي الذي يتستر خلف صفة السائح ويتبين أنه ينتهك القانون الوطني المحدد للعمل الصحفي يتعرض للإبعاد. وهذا يؤدي بالطبع إلى تشويه الرغبة الحقيقية التي يبديها البلد المضيف ويسبيء إلى الناس في هذه المقاطعة الذين ما برحوا منذ أمد بعيد يتوقعون إلى إحلال السلام والوئام.

ولم يمض أي شهر واحد تقريباً على مدى السنة كلها دون أن يكون هناك برنامج للزيارات معد للزوار الأجانب حسبيما يتبع من القائمة التالية:

- ١٠ مانويل ماسيدو، رئيس جمعية الصدقة البرتغالية الإندونيسية، ٧-٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦.
- ١١ السيدة مارينيلا كاستاغنو، رئيسة المجمع الكنسي الساليري العالمي "Filhas de Maria" Auxiliadora، ٣٠-٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٦.
- ١٢ السيد هائز - جوزيف ثيسان، أحد كبار مسؤولي وزارة التعاون الاقتصادي في ألمانيا، ٢٤-١٦ أيار/مايو ١٩٩٦.
- ١٣ السيناتور الأمريكي كلابورن بيل (من الحزب الديمقراطي عن رود آيلاند)، ٣٠ أيار/مايو - ١ حزيران/يونيه ١٩٩٦.
- ١٤ السيد ليزلي جيمس، نائب مدير شعبة جنوب شرق آسيا في وزارة الخارجية، كندا، ٣١ أيار/مايو - ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٦.
- ١٥ سعادة السيد أوتوك ساماشا، الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة ونائب رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بإنهاء الاستعمار، بصفته الشخصية، ١٩ - ٢٠ تموز/ يوليه ١٩٩٦.
- ١٦ السيد بريان آتود، مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٨ - ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٦.
- ١٧ عدد من الصحفيين الأجانب ومن فيهم جيريمي واگستاف (وكالة رويترا)، وجيمس ادوارد ديلا جياكوما (وكالة الصحافة الفرنسية)، ومايكل برت ماهير وديفيد جون هنري (ABC)، وباتريك جون رينيل ولترز (صحيفة The Australian)، وخوسيه سارني أوكامبو (وكالة رويترا)، ونوبو فوكودا (Asahi Shimbun)، وفيليب و. سينون (New York Times)، وديفيد جانكينز (صحيفة Sidney Morning Herald)، وإيفان لوبيز دي غودي (البرازيل)، وعدة صحفيين برتغاليين، وأدريان برادساو ويورجن كريمب (ألمانيا).
- ١٨ أليكس تاونسند، من موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، نهاية الأسبوع الأول من تموز/ يوليه ١٩٩٦.
- ١٩ عالمان برتغاليان، الأسبوع الأول من تموز/ يوليه ١٩٩٦.
- ٢٠ الدكتور آبليو آراوخو والبروفيسور الدكتور أنطونيو كولاكو من أعضاء المجموعة الأكademie البرتغالية، ٦ - ٨ آب/أغسطس ١٩٩٦.
- ٢١ الكاردinal ادوارد كلانسى، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في استراليا، ٩ - ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٦.

- ١٣٠ السيد ل. ب. لا بوسشانغ، أحد كبار مسؤولي وزارة الخارجية في جنوب إفريقيا، ١٥ - ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٦.
- ١٤٠ السيد غروف ريفيس والسيد روبرت هاثاوي، مجلس النواب في الولايات المتحدة، لجنة العلاقات الدولية، ١١ - ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦.
- ١٥٠ السفير سالي شيلتون، مقر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في واشنطن، ٢٤ - ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦.
- ١٦٠ الدكتور توماس غالسيير، نائب مدير وزارة الخارجية الاتحادية في ألمانيا، ٢٥ - ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦.
- ١٧٠ البروفيسور الدكتور لويس فيليب توماس، مؤرخ برتغالي، ١٤ - ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.
- ١٨٠ وفد برلماني برازيلي برئاسة النائب أراسلي دي باولا وعضوية كل من السيناتور أنطونيو كارلوس فلادارييس، والنائب بيادرو فلادارييس، والنائب بيتو، والسيد ولنفتون فرانكو دي أوليفيرا، ١٦ - ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.
- ١٩٠ السيدة جوديث سيفي أتكا، وزيرة شؤون دور المرأة والرعاية الاجتماعية في نيجيريا، ورئيسة الدورة السادسة والأربعين للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، ١٧ - ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.
- ٢٠٠ السيد باتريك كيندي، عضو مجلس النواب في الولايات المتحدة (من الحزب الديمقراطي عن رود آيلاند)، ٢٣ - ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.
- ٢١٠ السيد فرانك ر. وولف، عضو مجلس النواب في الولايات المتحدة (من الحزب الجمهوري عن ولاية فرجينيا) مع إثنين من موظفيه هما السيد تشارلز وايت والسيد وليام غراي، ١٢ - ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧.
- ٢٢٠ سفراء وممثلو مختلف السفارات والمنظمات الدولية المعتمدة لدى إندونيسيا، طوال عام ١٩٩٦.
- ٢٣٠ بعض المراسلين الأجانب في جاكارتا، طوال عام ١٩٩٦.

## التعاون مع آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان

٦- إن حكومة إندونيسيا ملتزمة التزاماً تاماً بالتعاون مع آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان. ولذلك فقد ردت دائماً على الرسائل الموجهة إليها فيما يتعلق بمزاعم انتهاكات حقوق الإنسان، سواء وردت هذه الرسائل من المقررین الخاصین المعنیین بمباحثیع معینیة أو من الأفرقة العاملة أو غير ذلك من الآليات، بما في ذلك النداءات العاجلة الموجهة بموجب الإجراء ١٥٠٣.

٧- وأثناء الزيارة التي قام بها السيد خوسيه آيالا - لاسو، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، إلى إندونيسيا في الفترة من ٢ إلى ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٥، تم التوصل إلى عدة اتفاقيات مبدئية بين حكومة إندونيسيا والمفوض السامي بغية تعزيز التعاون التقني في ميدان حقوق الإنسان. واتفق الطرفان في جملة أمور، على رفع مستوى مذكرة النوايا الحالية لكي تصبح مذكرة تفاهم عملية بدرجة أكبر بشأن التعاون التقني في ميدان حقوق الإنسان. وفي هذا السياق، تم الاتفاق بصورة مؤقتة أيضاً على النظر في إمكانية قيام المفوض السامي بتعيين موظف يلحق بمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جاكارتا من أجل متابعة تنفيذ اتفاق التعاون التقني. وقد دخلت المحادثات بشأن مذكرة التفاهم في مرحلتها النهائية ولا سيما فيما يتعلق بالطرائق والاختصاصات المتعلقة بتعيين موظف البرنامج.

## التطورات الحديثة في تيمور الشرقية

### التدابير الرامية إلى تحسين حقوق الإنسان الأساسية

٨- إن الحكومة الاندونيسية تعتقد اعتقاداً راسخاً بأن التنمية المستدامة هي الوسيلة الحيوية الوحيدة لتعزيز الحقوق الأساسية للناس، أي الحقوق في الغذاء الكافي، والسكن، والعمل، والصحة والتعليم، وهي حقوق ظل الشعب محروماً منها على مدى أكثر من ٤٠٠ سنة تحت الحكم الاستعماري.

(أ) وبفضل البرامج الإنمائية القوية التي تضطلع بها الحكومة، سجلت مقاطعة تيمور الشرقية معدل نمو اقتصادي سنوي قدره ١٠ في المائة - وهو معدل يزيد بكثير عن متوسط معدل النمو المسجل في المقاطعات الاندونيسية الـ ٢٦ الأخرى وقدره ٦,٨ في المائة. الواقع أن دخل الفرد في المقاطعة قد زاد من ٣٤,٢٠ دولار في منتصف السبعينيات إلى ٢٦٥,٥٠ دولار حالياً.

(ب) وتتوفر الآن المساكن والمستشفيات والمدارس في وضع يتناقض تناقضاً حاداً مع الوضع الذي كان سائداً على مدى قرون من الإهمال البرتغالي. وفي ظل الحكم الاستعماري البرتغالي، لم يكن يوجد في تيمور الشرقية سوى مستشفيين إثنين و١٤ مستوصفاً. أما اليوم فهناك ١١ مستشفى و ٣٣٢ مركزاً صحياً في القرى، ولا يزال هذا العدد يتزايد. وفيما يتعلق بالمدارس، لم يكن هناك سوى ٧٤ مدرسة ابتدائية ومدرستين متوسطتين ومدرسة ثانوية واحدة عندما تخلت البرتغال عن تيمور الشرقية. أما اليوم فإن جميع أطفال تيمور الشرقية يتلقون التعليم في المدارس وهناك ٧١٥ مدرسة ابتدائية و ١٤ مدرسة متوسطة و ٥٨ مدرسة ثانوية و ٤ مراكز للتعليم العالي، بما في ذلك جامعة تيمور الشرقية. وبالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، يقوم أستاذان من جامعة جورج تاون بالتدريس الآن في جامعة تيمور الشرقية.

(ج) وقد سجلت المقاطعة تحسناً مثيراً أيضاً في هيكلها الاقتصادية الأساسية منذ عام ١٩٩١ عندما حصلت المقاطعة على نحو ١٦٩ مليون دولار أمريكي في شكل منح حكومية، أي ما يزيد بنحو مائة مرة عن متوسط الإنفاق الإنمائي السنوي في تيمور الشرقية خلال السنوات الأخيرة من فترة الحكم البرتغالي.

(د) وقد بلغ حجم نشاط الأعمال التجارية لـ ٧٣ وحدة تعاونية في قرى المقاطعة في عام ١٩٩٦ ما قيمته ٠٠٠ ٥٠٤ ٥٠٣ ٢١ روبيه (٨,٩ مليون دولار).

(ه) وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، دشن الرئيس سوهارتو عدة مشاريع إنمائية تبلغ قيمتها ٤٤ مليون دولار وتشمل تعبيد الطرق وبناء الجسور ومشاريع ريا من أجل زيادة إنشاش اقتصاد المقاطعة. وقد أصبحت آلاف المكتارات من الأراضي الآن صالحة للزراعة من خلال شبكات الري.

(و) وكما هو الحال في العديد من المقاطعات في إندونيسيا، لا تزال البطالة في صفوف شباب تيمور الشرقية تمثل مشكلة لا تزال تتطلب معالجتها. وفي هذا الصدد، تم في السنوات الخمس الماضية توظيف ما مجموعه ٥٠٦١ من شباب تيمور الشرقية في قطاع الأعمال التجارية في ١٠ مقاطعات أخرى في إندونيسيا هي مقاطعات الجنوب، والغرب، ووسط وشرق كاليمانتان، وجامبي، ورياو، ولامبونغ، وجنوب سومطرة، وجنوب سولاويسي، ومالوكو. وقد تم تعيين هؤلاء الشباب من خلال برنامج شامل للمقاطعات لتوزيع القوى العاملة بغية توفير أعمال في تلك المقاطعات.

وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، قامت إدارة مقاطعة تيمور الشرقية بإيقاد نحو ٠٠٠ ١ من العاملين إلى جواه الوسطى للمشاركة في دورة توجيهية في مجال تعيين الموظفين الجدد في الخدمة المدنية. وتيمور الشرقية هي المقاطعة الإندونيسية الوحيدة التي ما برحت الحكومة تقوم فيها بتعيين الموظفين في الخدمة المدنية على مثل هذا النطاق الواسع.

وقد قام ما مجموعه ٧٥ شخصاً من شباب تيمور الشرقية بتوقيع عقود عمل مع خمس شركات لصناعة الخشب في مالوكو في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ بعد أن أتموا دورة تدريبية مهنية لمدة ثلاثة أشهر في أميون.

وتشتمل مشاريع الاستثمار المحلي في تيمور الشرقية التي وافقت عليها الحكومة في عام ١٩٩٦ على ١٢ مشروعًا بقيمة استثمارية إجمالية قدرها ٧١٥ ٢٧٠ مليار روبيه أو نحو ١٤٢ مليون دولار. ويحتل القطاع الصناعي المرتبة الأولى تليه قطاعات النقل والخدمات وصيد الأسماك والتشييد. وفي هذه الأثناء، ستنتهي في قطاع الخدمات مشاريع استثمار أجنبى تبلغ قيمتها ٢٤٠ ٢٩ مليار روبيه أو نحو ١٥ مليون دولار. ومن المتوقع لهذه المشاريع أن تساعد في مكافحة البطالة في هذه المقاطعة.

وبموجب المرسوم الرئاسي رقم ٦٥/١٩٨٤، تم منح ٢٨٥ شخصاً من الأعضاء السابقين في القوات العسكرية الاستعمارية البرتغالية (Tropas) الذين قاتلوا فيما بعد من أجل الاندماج مع إندونيسيا مركز موظفي الخدمة المدنية الحكومية بعد أن اجتازوا عملية إدارية. وهم يعملون الآن ضمن إدارة المقاطعة.

(ز) تراعي اندونيسيا مراعاة قامة التزامها الدستوري بتأمين حرية العبادة لجميع الأديان في شتى أنحاء المقاطعة.

(أ) ارتفع عدد الكنائس الجديدة في المقاطعة إلى أكثر من ٨٠٠ كنيسة مقارنة بـ ١٠٠ كنيسة في عام ١٩٧٤، وارتفعت النسبة المئوية للكاثوليك من ٢٧ في المائة فقط في عام ١٩٧٢ إلى ما يزيد عن ٩٢ في المائة بحلول عام ١٩٩٤. وقد أراح الرئيس سوهارتو، خلال زيارته الأخيرة إلى المقاطعة في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، الستار عن التمثال العملاق ليسوع الملك على قمة هضبة باتوكاما الواقع على بعد ٧ كيلومتر إلى الشرق من ديلي. وبارك الأسقف بيلو التمثال في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦. وقام العشرات من الصحفيين المحليين والأجانب بتغطية هذا الاحتفال الذي حضره نحو ٢٥٠٠٠ شخص. ودعا الأسقف في كلمة المباركة إلى الكف عن تنظيم المظاهرات. وهذا التمثال هو ثاني أعلى تماثيل يسوع في العالم بعد التمثال المشهور المشرف على مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل. ويرمز هذا التمثال الذي يبلغ علوه ٢٧ متراً إلى تيمور الشرقية باعتبارها المقاطعة السابعة والعشرين في البلد.

(ب) ولخدمة مصلحة العدد المتزايد من الكاثوليك، قام البابا يوحنا بولس الثاني برسم باسيليو دو ناسيمنتو في الفاتيكان في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ أسقفاً جديداً لباوكاو في تيمور الشرقية التي يبلغ عدد الكاثوليك فيها ٢٠٠٠٠٠ نسمة. وقد تلقى الأسقف دو ناسيمنتو المولود في تيمور الشرقية تعليمه الديني في البرتغال وفرنسا. وستشرف أسقفية باوكاو أيضاً على أقضية ماناتوتوا وفيكيكه ولاوتوم.

(ج) وبروح مشبعة بالتسامح الديني، حضر الأسقف بيلو حفل إفطار خلال شهر رمضان في ديلي في ٢ شباط/فبراير ١٩٩٧ إلى جانب رئيس المجلس الاندونيسي لعلماء المسلمين في تيمور الشرقية الحاج عبد الله ساغان، والقائد العسكري الإقليمي اللواء ه. أ. ريفافي.

-٩- وبالمثل فإن الحكومة الاندونيسية ملتزمة التزاماً تاماً أيضاً بتعزيز الحقوق الفردية لمواطني تيمور الشرقية.

(أ) تقدم الحكومة دعماً قوياً لأنشطة مكتب فرع اللجنة الوطنية الاندونيسية المعنية بحقوق الإنسان في ديلي من أجل رصد حالة حقوق الإنسان وتحسين وحماية حقوق الإنسان لسكان المقاطعة. وقد وردت عروض من بعض البلدان لتقديم المساعدة لمكتب ديلي من أجل تمكينه من العمل على نحو أكثر كفاءة وفعالية، وهي عروض تستحق التقدير.

(ب) وفي سياق التحضير للانتخابات العامة التي ستعقد في أيار/مايو ١٩٩٧ لانتخاب أعضاء مجلس الممثلين الوطني والمحلية، تم تسجيل ٧٧٢٤ شخصاً في تيمور الشرقية باعتبارهم ناخبيين مؤهلين من قبل لجنة تسجيل الناخبيين. وستكون هذه هي سادس انتخابات عامة وطنية يشارك فيها مواطنو تيمور الشرقية منذ أن أعربت أغلبيتهم عن الرغبة في الاندماج مع اندونيسيا في عام ١٩٩٣. ومن المؤكد أن أسقف ديلي، كارلوس فيليبي خيمينيس بيلو، قد سجل رسمياً على القوائم الانتخابية لمنطقة بيداو ليسيديري وهي إحدى أقضية تيمور الشرقية.

(ج) ولاعتبارات إنسانية، منحت حكومة اندونيسيا حرية المرور لشباب تيمور الشرقية الذين حاولوا طلب اللجوء في عدة سفارات في جاكارتا في السنتين الماضيتين وسمحت لهم بمغادرة البلد إلى البرتغال. وتتجذر الإشارة إلى حقيقة عدم وجود أية أسباب وجيهة تبرر طلبهم اللجوء السياسي ذلك لأن هؤلاء الشباب لم يتعرضوا للاضطهاد من قبل أية سلطات تابعة لحكومة اندونيسيا. والواقع أنه ليس لدى الحكومة أي ملفات خاصة بهؤلاء الشباب. كما أن طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به هؤلاء لم يكن يستند إلى أي أساس حسبيماً يؤكد رد فعل السفارات التي دخلوها بالقوة والتي رفضت جميعها طلبات اللجوء المقدمة من شباب تيمور الشرقية.

(د) وقد أيدت الحكومة قيام بعثة لتحقق الحقائق من قبل اللجنة الوطنية المعنية بحقوق الإنسان ومؤسسة "تريسولا" للمعونة القانونية في ديلاي في عام 1996 للتحقيق في الفظائع البرتغالية التي ارتكبت خلال فترة الحكم الاستعماري. كما سينظر فريق تقصي الحقائق في المحنة التي عانتها "نساء الترفية" خلال الحرب العالمية الثانية. ويشير التقرير الأولي للفريق إلى أن هناك ما لا يقل عن ٥٠٠ إمرأة من مواطنين تيمور الشرقيين اللواتي استخدمن كنساء ترفية ويعشن الآن في أقضية أمبينو وبوبونارو وليكيسا.

(ه) وثمة سياسة معروفة تماماً تنتهجها الحكومة وتمثل في الامتناع عن استخدام الأسلحة المهلكة والقوة المفرطة في التصدي للمظاهرات وأعمال الشغب. وتقتصر سلطة تفريق المتظاهرين والمشاغبين والتعامل معهم على شرطة الدولة دون غيرها وهي لم تعد مسندة إلى قوات الأمن.

وقد اتسم عام 1996 بعدم وقوع أية إصابات أدت إلى الوفاة ولم يطلق الأفراد المكلفين بإيقاف القانون أية طلقة عند استدعائهم للسيطرة على المظاهرات.

وتمشياً مع هذه السياسة، عهدت الكنيسة الكاثوليكية إلى الشباب الكاثوليكي بمهمة تنظيم حفل الاستقبال الذي أقيم في ٢٤ كانون الأول / ديسمبر 1996 للأسقف بيلو الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام 1996، فضلاً عن مهمة حفظ النظام في هذا الاحتفال. إلا أنه من المؤسف أن مجموعة من الشباب غير المسؤولين أثاروا أعمال شغب عنيفة أسفرت عن الوفاة المأساوية لجندي مجاز من العمل كما أسفرت عن إصابة ١١ شخصاً من صادف وجودهم في المكان، ومرة أخرى، مارس جهاز الشرطة درجة عالية من الانضباط لدى معالجة هذه الحالة حيث حرص حرصاً بالغاً على عدم إثارة رد فعل مفرط من قبل مثيري الشغب.

وقد كان رد الفعل هذا متوقعاً من هؤلاء الذين كان غرضهم الوحيد هو إثارة المتابعين ومتشاعر الكراهية والتوتر فيما بين الناس والتوصل في النهاية إلى تشويه سمعة حكومة اندونيسيا. ولم يعرب أسقف ديلاي، كارلوس فيليبي خيمينيس بيلو، عن أسفه العميق فحسب بل إنه قد أدان أيضاً الحادث الوحشي الذي أودى بحياة العريف ألفريدو ليغا دوس سانتوس. وقد أرسل الأسقف تعازيه إلى أسرة القتيل. كما أن كليمينتينو دوس ريسس أمارات، وهو أحد أعضاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ومن مواطنين تيمور الشرقيين، قال في ديلاي إن القتل العشوائي للعريف دوس سانتوس يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان.

### دور الجهاز العسكري في التنمية الاجتماعية - الاقتصاديات

١٠- إن دور القوات المسلحة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية في كافة أنحاء البلد ينبغي أن يُفهم على أساس تناصبي ولا ينبغي التقليل من شأنه. فالقوات المسلحة تشدد على أن العمليات الإقليمية أو المهامات المدنية تمثل تضافراً للجهود على مستوى الجهاز العسكري والوكالات الحكومية والسكان المحليين. وهذه المهامات التي تشمل المقاطعات الـ ٢٧ جميعها، بما فيها تيمور الشرقية، تجري بصورة روتينية من أجل تحسين الأحوال الإجمالية للمناطق الريفية. وفي تيمور الشرقية، كما هو الحال في جميع المقاطعات الأخرى، يتمثل هدف المهامات المدنية للجهاز العسكري في المقام الأول في مكافحة الفقر والتخلف فضلاً عن خدمة السكان وحمايتهم. وفي حالة فريدة من نوعها ولا وجود لها في بلدان أخرى، يشارك أفراد القوات المسلحة مشاركة نشطة في الحملات المشتركة لتنظيم الأسرة وتحسين الصحة بغية الارتقاء ب النوعية حياة الناس وبالرعاية العامة من خلال الأسبوع الوطني للتنمية ضد شلل الأطفال. ويساعد هذا المخطط في خفض معدل الوفيات وزيادة متوسط العمر المتوقع للسكان. كما أن مشاريع التنمية في إطار المهامات المدنية للجهاز العسكري مفتوحة أمام الزوار الأجانب بحيث يمكنهم فهم المهام والتدابير التي تنفذها القوات المسلحة".

- - - - -